

المحاضرة الخامسة: قواعد وشروط الاقتباس (التوثيق)

ستعرض في هذه المحاضرة إلى الاقتباس وكيفية تهميش المعلومات التي نستقيها من المصادر والمراجع المختلفة عند إعداد أي عمل علمي أكاديمي.

10-1-1 الاقتباس: سنحاول تقديم تعريف للاقتباس لغة والاقتباس اصطلاحا.

10-1-1-1 الاقتباس لغة:

يعرف الاقتباس لغة بأنه الأخذ والاستفادة وطلب العلم، فالأقتباس مشتق من القبس والقبس النار والشعلة من النار، واقتباسها الأخذ منها ويقال قبست منه نار فأقبسني أي أعطاني منه قبسا، واقتبست منه علما أي استفدته وأتانا فلان يقتبس العلم فاقتبسناه أي علمناه العلم .

10-1-2 الاقتباس اصطلاحا:

نقل بعض النصوص عن الآخرين من اجل الاستشهاد بها في تدعيم فكرة معينة أو من اجل تنفيذها، كما يطلق الاقتباس أيضا على النص المنقول عن الآخرين لتوكيد رأي معين أو دحض ذلك الرأي .

10-1-3 الهوامش:

يعتبر الهامش جزء مهم جدا في البحث، ويضاف أسفل كل صفحة أو في نهاية بحث، وغالبا ما يكون الهامش مفيدا جدا وذلك لكي يوثق أو يشرح أو يضيف للوقائع الواردة في متن البحث.

كذلك يعتبر الهامش مكان مهم جدا للتعليق على فكرة أو رأي معين في المتن، كما يستخدم الهامش أيضا في إيراد نص أصلي من مخطوط ومطبوع بلفة أصلية حينما يكون الوصول إلى الأصل التاريخي غير ممكن .

10-1-4 الطرق المستخدمة في توثيق الهامش أو الحاشية وفي قائمة المراجع:

ظهرت في عالم توثيق المعلومات عدة طرق وأساليب تستخدم في توثيق البحوث والدراسات العلمية لعل أهمها: طريقة الجمعية النفسية الأمريكية (APA) وطريقة جمعية اللغات الحديثة (MLA) و iso960 وأسلوب شيكاغو. هذا الأخير الذي اعتمد في كتابة هذه المطبوعة لسهولة وبساطته وسنحاول شرحه في يلي.

ملاحظة: نذكر فقط أن تطبيق أسلوب معين في توثيق المعلومات يكون أما بطلب من المشرف أو يكون معتمد من طرف المؤسسة الجامعية أو الكلية التي ينتمي إليها الطالب وأحيانا يوجد في بعض الدول نظام وطني لتوحيد أسلوب التوثيق.

- نظام دليل شيكاغو نموذجاً:

يعد هذا النظام احد أنظمة التوثيق العالمية يعتمد في توثيقه للبحوث العلمية في العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية على نظامين في التوثيق، نظام التوثيق في المتن حسب تاريخ المؤلف (المؤلف- التاريخ) الذي يعني بتوثيق بحوث العلوم الإنسانية: كالتاريخ والفلسفة والأدب... الخ.

يؤكد الأستاذ ياسين بوراس أن اغلب بحوث العلوم الإنسانية وكذا العلوم الاجتماعية في الجامعات الجزائرية تعتمد على نظام دليل شيكاغو في التوثيق، ربما باعتباره الأنسب لتوثيق هذا النوع من البحوث وأسهل الطرائق في التوثيق، لكن تطبيق هذا النظام عرف اختلافات وتحويلات عديدة .

- الكتب

- التوثيق في الهامش: اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب (خط مائل)، التحقيق، الترجمة. الطبعة. (البلد: دار النشر، سنة النشر)، الجزء: رقم الصفحة.

مثال: خاليد فؤاد طحطح، في فلسفة التاريخ، ط1. (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2009)،
الجزء3: ص17.

- التوثيق في قائمة المراجع: اللقب، اسم المؤلف، عنوان الكتاب (خط مائل). التحقيق/ الترجمة. الطبعة.
الجزء. البلد: دار النشر. سنة النشر.

مثال: طحطح، خليل فؤاد. تاريخ اللغة العربية في مصر. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون. 1970.

- توثيق فصل في كتاب:

التوثيق في الهامش: اسم ولقب الكاتب، "عنوان الفصل"، في عنوان الكتاب، المشرف/ المدير، (البلد: دار النشر، السنة)، رقم الصفحة.

مثال: لهادي غيلوفي، " التاريخ الشفوي في تونس تاريخ المهمشين سياسيا(السجناء السياسيون نموذجاً)" في مجموعة مؤلفين، التاريخ الشفوي، ط 1، المجلد 2، (بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015).

- التوثيق في قائمة المراجع: لقب، اسم الكاتب. "عنوان الفصل". في عنوان الكتاب، المشرف/المدير، صفحات الفصل. البلد: دار النشر والسنة.

مثال: غيلوفي، الهادي. التاريخ الشفوي في تونس تاريخ المهمشين سياسيا(السجناء السياسيون نموذجاً). في مجموعة مؤلفين، التاريخ الشفوي، ط 1، المجلد 2، 247-271، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015.

- ملاحظة: قد يكون الكتاب صادر عن جهة معينة ولا يتضمن أسماء مؤلفين، فهنا تكون هذه الجهة بمثابة المؤلف.

- المقالات العلمية:

التوثيق في الهامش: اسم ولقب الكاتب، "عنوان المقال"، اسم المجلة (خط مائل) ورقم العدد (تاريخ بالشهر والسنة): رقم الصفحة.

مثال: ياسين بوراس، " نظام دليل شيكاغو في التوثيق: دراسة في مشكلة الاختلاف في توثيق بحوث العلوم الإنسانية في الجامعات الجزائرية وفقا لهذا النظام"، مجلة معالم، المجلد 8، العدد 11 (13 جوان 2019): ص 6.

- التوثيق في قائمة المراجع:

لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". اسم المجلة (خط مائل) ورقم العدد (التاريخ بالشهر والسنة): عدد صفحات المقال.

مثال: بوراس، ياسين. " نظام دليل شيكاغو في التوثيق: دراسة في مشكلة الاختلاف في توثيق بحوث العلوم الإنسانية في الجامعات الجزائرية وفقا لهذا النظام"، مجلة معالم، المجلد 8، العدد 11 (13 جوان 2019): 137-171.

- توثيق مقال صحفي:

- التوثيق في الهامش: اسم ولقب الكاتب، "عنوان المقال"، اسم الصحيفة (خط مائل)، التاريخ باليوم والشهر، ثم السنة.

مثال: محمد بلهوشات، " قانون جديد للأستاذ الجامعي"، الخبر، 12 ماي 2022 .

- التوثيق في قائمة المراجع: اللقب، الاسم. " عنوان المقال"، اسم الصحيفة (خط مائل)، التاريخ باليوم والشهر، ثم السنة.

مثال: بلهوشات، محمد. " قانون جديد للأستاذ الجامعي"، الخبر، 12 ماي، 2018.

- مقالات الكترونية

- التوثيق في الهامش: اسم ولقب الكاتب، "عنوان المقال"، اسم المجلة (خط مائل) ورقم العدد، التاريخ باليوم والشهر، ثم السنة، عنوان الموقع الإلكتروني. تاريخ الزيارة.

مثال: بلال بوسنة، "الذاتية والموضوعية في الكتابة التاريخية الإسلامية المعاصرة. المشاكل والحلول"، مجلة الأحياء، المجلد 20، العدد 26، (22 سبتمبر 2020)، متاح على

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/127976> (تاريخ الزيارة 15-10-2022).

-التوثيق في قائمة المراجع: اللقب، اسم الكاتب. " عنوان المقال". اسم المجلة (خط مائل) ورقم العدد، التاريخ باليوم و الشهر، ثم السنة: عدد صفحات المقال. عنوان الموقع الإلكتروني. (تاريخ الزيارة).

مثال: بوسنة، بلال. "الذاتية والموضوعية في الكتابة التاريخية الإسلامية المعاصرة. المشاكل والحلول"، مجلة الأحياء. المجلد 20، العدد 26، (22 سبتمبر 2020):555-574. متاحة على

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/127976> (تاريخ الزيارة 15-10-2022).

- البحوث الجامعية: ويقصد بها كل الأبحاث الجامعية انطلاقا من مذكرة ليسانس إلى الماستر، دكتوراه... الخ.

- التوثيق في الهامش: اسم ولقب الباحث، " عنوان البحث" (طباعة البحث، اسم الجامعة، التاريخ بالسنة)، رقم الصفحة.

مثال: خيرة بورنان، "مشكلة تعدد المناهج في العلوم الإنسانية"، مشكلة تعدد المناهج في العلوم الإنسانية، (مذكرة ماجستير، قسم الفلسفة، جامعة الجزائر، 2008-2009)، ص 170.

- التوثيق في قائمة المراجع: اللقب، الاسم الطالب. "عنوان البحث". طبيعة البحث، اسم الجامعة، التاريخ بالسنة.

مثال: بورنان خيرة، "مشكلة تعدد المناهج في العلوم الإنسانية"، مشكلة تعدد المناهج في العلوم الإنسانية، ماجستير، قسم الفلسفة، جامعة الجزائر، 2008-2009.

- المقابلات الشخصية:

- التوثيق في الهامش: اسم ولقب الشخصية (معلومات موجزة)، اسم ولقب المحاور، مكان المقابلة، تاريخ المقابلة باليوم والشهر، والسنة.

مثال: محمد بلهادف (مدير المتحف الوطني) في مناقشة مع المؤلف، الجزائر، سبتمبر 2020.

- التوثيق في قائمة المراجع: لقب، ثم اسم الشخصية (معلومات موجزة). اسم ولقب المحاور. مكان المقابلة. تاريخ المقابلة باليوم والشهر، ثم السنة.

مثال: بلهادف، محمد (مدير المتحف الوطني) في مناقشة مع المؤلف. الجزائر. سبتمبر 2000.

- الملتقيات:

- التوثيق في الهامش: اسم ولقب المشارك، "عنوان المداخلة"، عنوان الملتقى (خط مائل) (المكان: البلد التاريخ باليوم والشهر، ثم السنة)، عدد الصفحات كاملة.

مثال: مسعودة ماضي، "شهادات جميلة بوحيرد عن تعذيبها في سجون الاستعمار"، سجينات الثورة الجزائرية 1954-1962 (جامعة سطيف 2: سطيف، 10-11 مارس، 2022). 283-360.

- التوثيق في قائمة المراجع: لقب، اسم المشارك. "إسهام الطرائق...". ازدهار اللغة العربية. المكتبة الوطنية: الجزائر، 19-20 افريل، 2017، 283-360.

مثال: ماضي مسعودة، "شهادات جميلة بوحيرد عن تعذيبها في سجون الاستعمار"، سجينات الثورة الجزائرية 1954-1962، جامعة سطيف 2: سطيف، 10-11 مارس، 2022. 283-360.

- المحاضرات

- التوثيق في الهامش: اسم ولقب المحاضر، "عنوان المحاضرة"، مادة المحاضرات ورقم المحاضرة (المكان: البلد، التاريخ باليوم و الشهر والسنة).

مثال: مسعودة ماضي، " المنهج التاريخي"، محاضرات في مقياس منهجية وتقنيات البحث التاريخي 03(جامعة لمين دباغين: الجزائر، 15 مارس 2018).

- التوثيق في قائمة المراجع:

لقب واسم المحاضر. " عنوان المحاضرة". مادة المحاضرات ورقم المحاضرة. المكان: البلد، التاريخ باليوم والشهر، والسنة.

مثال: ماضي، مسعودة. " المنهج التاريخي". محاضرات في مقياس منهجية وتقنيات البحث التاريخي 03. جامعة لمين دباغين: الجزائر، 15 03 2018 مارس 2018.

- توثيق نص قانوني:

- التوثيق في الهامش: البلد، الهيئة التي أصدرت النص. عنوان القانون، رقم القانون، تاريخ الصدور، رقم المادة، الفقرة، الخ. العنوان الإلكتروني للموقع.

مثال: الجزائر، رئيس الجمهورية، قانون المالية، القانون 02-23، الصادر في 22-12-2022، المادة 3.

- التوثيق في قائمة المراجع: البلد. الهيئة التي أصدرت النص. عنوان القانون، رقم القانون، تاريخ الصدور. العنوان الإلكتروني للموقع.

مثال: الجزائر. رئيس الجمهورية. قانون المالية. القانون 02-23. الصادر في 22-12-2022.

- ملاحظات إضافية حول التوثيق:

تكتب كل المعلومات وتثبت في الهامش للمصدر أو المرجع إذا استخدم أول مرة كالتالي:

- إذا تكرر المصدر أو المرجع مباشرة في حالتين متتاليتين ولم يفصل بينهما مرجع آخر فنكتب المرجع نفسه، ثم رقم الصفحة إذا كانت الصفحة مخالفة للصفحة السابق ذكرها، أما إذا كانت نفسها، فيكفي ذكر المرجع نفسه.

أما بالفرنسية فنذكر كلمة "Ibid" وهي اختصار لكلمة اللاتينية "Ibidem" ومعناها الرجوع نفسه في المراجع العربية.

- في حالة وجود مرجع يفصل بين المرجعين فنكتب اسم المؤلف، المرجع السابق ثم رقم الصفحة. هذا في حالة ما إذا كان للمؤلف مرجع واحد، إما إذا كان له مرجعين أو أكثر فيجب أن نضيف عنوان الكتاب حتى نميز بين المرجعين.

أما بالفرنسية فنستعمل كلمة **op.cit** وهي اختصار للكلمة اللاتينية **opero- citato**

- يجب التذكير انه إذا انتهى الهامش في صفحة ولم يكمل الباحث معلوماته فيضغ في نهاية الصفحة علامة = ثم ينتقل إلى الصفحة التالية ويعيد كتابة الرمز = في بداية هذه الأخيرة، للإشارة بان الهامش مستمر في نفس المعلومات.

- في حالة اشترك ثلاثة مؤلفين في تأليف المرجع، فيذكر اسم الثلاثة بحسب الترتيب الذي جاء على غلاف الكتاب.

- في حالة إشراك أكثر من ثلاثة مؤلفين في تأليف المرجع، فيذكر اسم المؤلف الأول- كما جاء على غلاف الكتاب- ثم يعقبه بكلمة وآخرون وذلك في الهامش، أما في قائمة المراجع فيذكر أسماء كل المؤلفين.

مثال: عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2 ، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

- إذا كان الاقتباس من مرجع وسيط أي مرجع غير مباشر، فيكتب في التهميش اسم المؤلف الأصلي، عنوان المصدر، ويتبع بعبارة "نقلا عن" أو "ذكره" ثم اسم المؤلف للمرجع، عنوان المرجع، رقم الطبعة، دار النشر، المكان، الصفحة.

- يتم توثيق المراجع التي تم تحقيقها أو ترجمتها أو جمعها، بإضافة اسم المحقق أو المترجم أو الجامع بعد العنوان مباشرة مسبقا باختصار (تح) أو (تر.) أو (تج.).

10-1-5- جدول بأهم المختصرات المستعملة في التوثيق:

العربية الفرنسية الانجليزية

ج-جزء part Partie-part

مج- مجلد Volume-vol vol

ع-عدد Numero- n° °n

المكان نفسه Loc.cit Loc.cit

ص- صفحة Page. p. .p

د.ت- دون تاريخ NO Date- ND sans date – s.d

د.م- دون مكان N.P sans lieu- s.l

د.ن- دون ناشر NO editor- N.edt sans editeur- s.ed

ط- طبعة .EdEdition-ed.

المرجع نفسه .Ibid ibidem-ibid

المرجع السابق Op.cit Op.cit

ترجمة. تر. .Transl Trad.

10-1-6- كتابة قائمة المراجع والمصادر:

تبرز أهمية وضع قائمة المراجع في أنها تسمح "بإبراز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المرجع الذي اعتمد عليه الباحث واستفاد منها، كما تسمح بتوفير الوقت والجهد على الباحثين الآخرين وتزويدهم بقائمة حديثة بالمصادر والمراجع في مجال الموضوع قيد الدراسة".

ترتب المراجع في آخر البحث وقبل قائمة المحتويات ترتيباً أبجدياً. نبدأ بالمراجع باللغة العربية ثم اللغات الأجنبية.

تضم هذه القائمة جميع المصادر والمراجع التي استفاد منها الباحث في كتابة بحثه، سواء اقتبس منها بشكل مباشر أو غير مباشر في متن البحث، أو اعتمد عليها ولم يورد نصوصها في السياق، وتشمل هذه القائمة:

- الكتب العامة منها ثم المتخصصة؛

- الدوريات وتشمل المجلات العامة والمتخصصة؛

- التقارير والوثائق وأوراق المؤتمرات وغيرها؛

-الرسائل الجامعية(ماستر، ماجستير، دكتوراه...);

- المواد السمعية البصرية بأشكالها المختلفة؛

- المقابلات الشخصية .

10-1-7- الملاحق:

تحتوي بعض المذكرات والرسائل على قسم مخصص للملاحق، ويتضمن هذا الجزء البيانات والإحصائيات والجداول، وأحيانا يتم وضع رسومات وصور أو وثائق رسمية أو تاريخية أو غيرها. وضع هذه المعلومات بالملاحق سيقفل من حجم صلب المذكرة وتسهيل قراءة ومتابعة الأفكار الواردة في الرسالة بسلاسة .

توضع الملاحق بعد قائمة المراجع، وتشتمل على عناوين تحدد طبيعتها وتعرف بها وتأخذ أرقاما متسلسلة، هكذا: الملحق رقم 1، الملحق رقم 2... الخ.

وقد تحتوي المذكرة على كشف Index ، يوضع في نهاية الرسالة بعد الملاحق ويجب أن يكون وافيا ، ويتضمن الكشف في الدراسات التاريخية بالخصوص؛ أسماء الشخصيات أو البلدان، مرفقا برقم الصفحة، الأمر الذي يسمح بالوصول إلى معلومة يحتاجها القارئ دون قراءة المذكرة بأكملها، كما يذكر الكشف في فهرس المحتويات.